وفيها أيضا : مُدْحَوِى وفيها أيضا مُحْجَوِى : .

فهذا كله مُفْعَلّ كما تراه غير مدّغم .

وانفعل في المضاعف كافتعل نحو قولك هذا أمر منحل ومكان منحلّ فيه ويوم منحلّ فيه أي تنحلّ فيهما الأمور . فهذا طَرَف من هذا النحو .

ومن ذلك قولك في تخفيف ( فُعْل ) من جئت على قول الخليل وأبى الحسن تقول في القولين جميعا : جُىٌ غير أن هذين الفرعين المتفقين التقيا عن أصلين مختلفين .

وذلك أن الخليل يقول في ( فُعْل ) من جئت : جِئٌ كقوله فيه من بِعْت بِيعٌ . وأصل الفاء عنده الضمّ لكنه كَسَرها لئلا تنقلب الياء واوا فيلزمه أن يقول : بُوع . ويستدلّ على ذلك بقول العرب في جمع أبيض وبيضاء : بيض . وكذلك ( عِينٌ ) تكسير أَعْيَن وعيَنْاء و ( شِيم ) في أشيم وشَيماء .

وأبو الحسن يخالفه فُيقِرّ الضمّة في الفاء فيبدل لها العين واوا فيقول : بُوع وجُوء . فإذا خفّفا جميعا صارا إلى جُىٍ لا غير . فأمّا الخليل فيقول : إذا تحركت العين بحركة الهمزة الملقاة عليها فقويتْ رددتُ ضمة الفاء لأمْنى على العين القلب فأقول : جىُ وأما أبو الحسن فيقول : إنما كنتُ قلتُ : جُوءٌ فقلبتُ العين واوا لمكان الضمة